

برنامـج شمـوس القراء الحلقة - 62 - الإمام عبد الله بن كثير المكي

د. #أيمـن_سويد

أيمـن سويد

ومن الأئمة الكبار المعروفيـن لدى المشتغلـين بعلوم القراءات الشـمسـ الثانية من شـمـوس القراء السـبـعة وهو مـامـو عبد الله بن كثير امام مـكـرة المـكرـمة في القراءـة. الـاـمام اـبـن كـثـير مـات سـنة عـشـرـين وـمـئة هـجـرـية - 00:00:00

مات في السـنة العـشـرـين بعد المـئة الاـولـى للـهـجـرـة النـبـوـية الشـرـيفـة. يـقـول عنـه الـاـمام اـبـن مجـاهـد صـاحـب كـتاب السـبـعة لم يـزـل عبد الله بن كثير هو الـاـمام عـلـيـه في القراءـة بمـكـرة حتى مـات - 00:00:42

يعـني اـجـمـع عـلـيـه اـهـل بلـدـه وـان قـراءـة اـبـن كـثـير هي قـراءـة اـهـل مـكـرة حتى مـات رـحـمـه الله تـعـالـى. ويـقـول عنـه اـبـن وهـبـان في كـتابـه في اـحـسـن الـاـخـبـار كان اـبـن كـثـير رـحـمـه الله كـثـير الـاـحـتـقـار لـنـفـسـه. الـاـحـتـقـار هنا بـمـعـنى عدم النـظـر إـلـى النـفـس وـعدـم اـهـمـة - 00:01:00

اهـيـعـني اـهـمـة رـفـع الـاـنـفـ هـكـذا وـالـشـمـوخـ وـالـاسـتـعـلـاء عـلـى عـبـادـ اللهـ. كـثـير الـاـحـتـقـار لـنـفـسـه مـتـواـضـعـاـ معـ اـبـنـاء جـنـسـه يـكـرمـ الفـقـراءـ وـيـعـرـضـ عنـ اـبـنـاء الدـنـيـاـ. وـهـذـا انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـى مـن عـلـامـاتـ آـآـ التـواـضـعـ وـقـصـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـقـصـدـ الدـارـ - 00:01:20

في الـاعـمـالـ. وـكـان اـبـن كـثـير ايـضاـ لـاـ يـقـرـى اـحـدـا لـاـ بـسـبـقـهـ. بـسـبـقـهـ يـعـنيـ منـ جاءـ اـسـبـقـ فـهـوـ الذـيـ يـقـرـأـ يـقـرـأـ فـلـانـ لـانـهـ اـبـنـ فـلـانـ اوـ فـلـانـ لـانـهـ اـخـوـ فـلـانـ الـىـ اـخـرـهـ مـنـ الـاـمـورـ الدـنـيـوـيـةـ. وـلـكـنـ العـبـرـةـ بـمـنـ سـبـقـ. ماـ القـصـدـ مـنـ ذـلـكـ؟ الذـيـ - 00:01:40

سبـقـ هـذـا دـلـيلـ الـاـهـتـمـامـ. فـالـذـيـ يـسـبـقـ هـذـا دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ مـهـتمـ اـكـثـرـ مـنـ غـيـرـهـ. لـذـكـ يـبـدـأـ الـاـمـامـ بـهـ. وـيـعـنـيـ هـذـهـ سـنةـ لـنـاـ اـخـوـانـاـ الذـيـنـ يـشـتـغـلـونـ باـقـرـاءـ الـقـرـآنـ وـتـعـلـيمـهـ اـنـ نـسـتـنـ جـمـيعـاـ بـهـذـهـ السـنـةـ التـيـ سـنـهـاـ لـنـاـ اـئـمـتـنـاـ القرـاءـ - 00:02:00

انـ نـقـدـيـ بـحـسـبـ الـاـولـ فـالـاـولـ اـيـضاـ يـذـكـرـ اـبـنـ وهـبـانـ فيـ اـحـسـنـ الـاـخـبـارـ عنـ شـيـخـ اـبـنـ كـثـيرـ وـاسـمـهـ مجـاهـدـ اـبـنـ جـبـرـ. يـقـولـ مجـاهـدـ اـبـنـ جـبـرـ يـقـولـ عنـ تـلـمـيـذـهـ عـبـدـ اللهـ بـنـ كـثـيرـ لـمـ اـرـىـ فـيـمـنـ قـرـأـ عـلـيـ كـابـنـ كـثـيرـ - 00:02:20

ماـ شـاءـ اللهـ! دـيـ شـهـادـةـ مـنـ الشـيـخـ الـىـ تـلـمـيـذـهـ. لـمـ اـرـىـ فـيـمـنـ قـرـأـ عـلـيـ كـابـنـ كـثـيرـ. وـقـدـ قـدـمـهـ فيـ زـمانـهـ يـعـنيـ مجـاهـدـ اـبـنـ جـبـرـ قـدـمـ اـبـنـ كـثـيرـ فيـ زـمانـهـ وـفـيـ حـيـاتـهـ. يـعـنيـ فـيـ بـعـضـ الـمـاـشـيـخـ طـالـمـاـ هـمـ مـوـجـودـونـ لـاـ يـقـرـىـ طـلـابـهـ. اـنـاـ لـاـ اـرـىـ ذـلـكـ اـبـداـ. اـنـاـ اـرـىـ - 00:02:43

انـ الشـيـخـ اـذـاـ كـانـ بـعـيـدـ النـظـرـ عـلـيـهـ اـنـ يـنـتـقـيـ مـنـ طـلـابـهـ الـبـارـزـينـ وـالـذـيـنـ فـيـهـمـ فـطـانـهـ وـفـهـمـ يـشـمـ مـنـهـمـ رـائـحةـ فـيـقـدـمـهـمـ وـيـجـعـلـهـمـ يـقـرـؤـونـ فـيـ حـيـاتـهـ. حـتـىـ اـذـاـ جـدـ لـهـمـ جـدـيدـ اوـ اـسـتـفـسـارـ اوـ سـؤـالـ فـشـيـخـهـ مـوـجـودـ - 00:03:03

يـرـجـعـونـ اـلـيـهـ وـيـسـأـلوـنـهـ. هـذـاـ اـنـ اـفـضـلـهـ لـلـشـيـوخـ الـمـعاـصـرـينـ الـذـيـنـ تـصـدـواـ لـتـعـلـيمـ الـقـرـآنـ اـنـ يـقـرـؤـواـ اـنـ يـجـعـلـوـاـ طـلـابـهـ بـارـزـينـ يـقـرـؤـونـ فـيـ حـيـاتـهـمـ حـتـىـ يـطـمـئـنـ الشـيـخـ الـىـ اـنـ هـنـاكـ جـيـلاـ مـنـ بـعـدهـ يـصـلـحـ لـاقـرـاءـ الـقـرـآنـ فـيـنـتـقـلـ لـمـاـ يـأـتـيـ الـاـجـلـ إـلـىـ الدـارـ - 00:03:23

الـاـخـيـرـ وـهـوـ مـطـمـئـنـ اـنـ تـرـكـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ بـاـيـدـ اـمـيـنـةـ. اـذـاـ قـالـ مجـاهـدـ بـنـ جـبـرـ عـنـ تـلـمـيـذـهـ اـبـنـ كـثـيرـ لـمـ اـرـىـ فـيـمـنـ قـرـأـ عـلـيـ كـابـنـ كـثـيرـ وـقـدـ قـدـمـهـ لـلـاقـرـاءـ فـيـ زـمانـهـ وـجـعـلـهـ خـلـيـفـتـهـ - 00:03:43

هـذـاـ اـمـرـ مـهـمـ جـعـلـهـ خـلـيـفـتـهـ. يـعـنيـ كـمـانـ يـفـضـلـ لـشـيـخـ القرـاءـةـ فـيـ بـلـدـةـ مـنـ الـبـلـادـ اوـ اوـ اـمـامـ مـقـدـمـ فـيـ بـلـدـةـ مـنـ بـلـادـ فـيـ اـقـرـاءـ الـقـرـآنـ اـنـ يـعـينـ خـلـيـفـتـهـ لـهـ قـبـلـ اـنـ يـنـتـقـلـ وـانـ يـتـقـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ هـذـاـ خـلـيـفـتـهـ. اـنـ يـكـونـ فـعـلاـ هـوـ اـفـضلـ - 00:03:59

مـنـ قـرـأـ عـلـيـهـ وـاتـخـنـ مـنـ قـرـأـ عـلـيـهـ وـانـ يـكـونـ ذـاـ تـواـضـعـ وـانـ يـكـونـ يـشـمـ مـنـهـ رـائـحةـ الـاخـلـاصـ عـنـدـئـذـ يـقـولـ فـانـ فـلـانـ اـذـاـ مـتـ فـلـانـ خـلـيـفـتـيـ. فـعـنـدـئـذـ يـنـتـقـلـ ذـلـكـ الـعـالـمـ وـلـمـ يـتـرـكـ فـيـ مـكـانـهـ فـرـاغـاـ. هـذـاـ اوـلـىـ مـنـ اـنـ تـرـكـ الـاـمـاـكـنـ - 00:04:19

فارـغـةـ فـيـمـدـ رـقـبـتـهـ كـلـ مـتـطـلـعـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ لـانـهـ لـيـسـ كـلـ النـاسـ عـنـدـهـمـ اـخـلـاصـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ - 00:04:39